

بحار الأنوار

[59] قتل عددا منهم، ثم سل ورمى بالسيف وقال: دونكم، فما زال القوم يقتلونهم حتى

قتلوا عن آخرهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للفتى: مالك (1) قتلت من بعد في
المسافة (2) وتركت من قرب؟ قال: يا رسول الله كنت أتنكب (3) عن القرايات وأخذ في الاجنبي
(4)، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وقد كان فيهم من كان ليس بقراية وتركت (5)، قال:
يا رسول الله كان لهم علي أياد في الجاهلية فكرهت أن أتولى قتلهم ولهم علي تلك الأيادي،
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنك لو شفعت إلينا فيهم لشفعناك، فقال: يا رسول
الله ما كنت لأدرك عذاب الله من أعدائه وإن كنت أكره أن أوليه (6) بنفسي، ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لسعد: وأنت فما بالك لم تميزا أحدا؟ فقال: يا رسول الله عاديتهم في
الله وأبغضهم (7) في الله فلا أريد مراقبة (8) غيرك وغير محبيك، قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: أنت (9) من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه ومات،
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا ولي من أولياء الله حقا، اهتز عرش الرحمن لموته،
ولمنديله (10) في الجنة أفضل من الدنيا وما فيها، إلى سائر ما يكرم به فيها، حياه الله
ما حياه (11). بيان: سيف مرهف على بناء المفعول من الأفعال أي مرقق ليكون أسرع في
القتل. 28 - قب: في المحاضرات: روى أبو هريرة أنه سجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمس
_____ (1) في المصدر: ما بالك. (2) في المصدر: من
بعد في المسافة عنك. (3) تنكب عنه، عدل عنه. (4) في المصدر: في الاجنبيين. (5) =: وقد
كان فيهم من ليس بقراية وتركته. (6) =: أن أتولاه. (7) =: وأبغضتهم. (8) =: فلا أريد
مراقبة أحد الله. (9) =: يا سعد أنت. (10) =: ولمناديله. (11) تفسير الامام 276 - 283.
_____ وفيه حياه الله بتوقيره أخا رسول الله.